

2 - فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين (2) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد - [00:00:00](#)

هذا المجلس الثاني تعليقي على فتح كتاب فتح رب البرية بتلخيص الحموية. وهو الباب الثالث. الباب الثالث بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين -

[00:00:20](#)

عشان ترتاح نعم. قال رحمه الله في فتح رب البرية بتلخيص الحموية الباب الثالث في طريقة اهل السنة في اسماء الله وصفاته.

هم. بعد ما نصنف بعد ما قرر ان مذهب اهل السنة والجماعة هو طريقة السلف. وان طريقة السلف احسن الطرق اسلمها - [00:00:45](#)

واعلمها واحكم الطرق اراد ان يبين ما هو ما هو اعتقاد السلف وطريقتهم في الاسماء والصفات. نعم اهل السنة والجماعة هم الذين

اجتمعوا على الاخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. والعمل بها ظاهرا وباطنا في القول والعمل والاعتقاد - [00:01:16](#)

الان يعرف اهل السنة سموا باهل السنة والجماعة قال لانهم اجتمعوا على الاخذ بالسنة سموا اهل السنة لانهم لزموا السنة هو الجماعة

لانهم هم اهل ايضا الجماعة. النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي - [00:01:41](#)

ولما ذكر الفرقة الناجية قال هم الجماعة ولانهم يجتمعوا على الحق واذا تأملت فيهم وعقائدهم من يوم الصدر الاول الى الان وهم

على معتقد واحد اجتمعوا عليه في المغرب والمشرق - [00:01:56](#)

انظر الى مالك والشافعي واحمد ومن بعدهم ها كيف ثم من بعدهم ثم على معتقد واحد ثابت وهو اذا ارتفعت الى الاعلى تبع التابعين

ثم الى الاعلى واذا التابعين واذا الصحابة نهج واحد - [00:02:12](#)

هو الذي تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم لانهم اجتمعوا على هذا وهم اهل السنة لزموها. فسموا بهذا وطريقتهم في اسماء الله

وصفاته كما يأتي اولا في الاثبات فهي اثبات ما اسبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير

تحريف ولا تعطيل ومن غير - [00:02:27](#)

ولا تمثيل. نعم. في الاثبات. ما اثبته الله لنفسه واثبته له الرسول صلى الله عليه وسلم يعني سواء ثبت في الكتاب او في السنة

فيثبتونه بلا تحريف. سيأتينا كل الكلام على التحريف والتعطيل - [00:02:55](#)

بلا تحريف. يسمونه التأويل الكلمة عن مواضع يغيرون المعنى ولا تعطيل التعطيل النفي من غير تكييف ولا تمثيل. التمثيل ضرب

المثال والتشبيه والتكييف ذكرت كيفية كل هذا اه طريقة اهل البدع - [00:03:12](#)

واهل السنة والجماعة لا على خلاف ذلك مثل ما قال الله عن عن اهل الاسلام صراط الذين انعمت عليهم غير غير المغضوب عليهم ولا

الضالين بغير اي صراط غير المغضوب عليهم. فهناك غير. هنا فيه غير. اهل التحريف والتعطيل والتحويل والتكييف - [00:03:34](#)

تمثيل نعم في النفي فطريقتهم نفي ما نفاه الله عن نفسه في كتابه او على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع اعتقادهم ثبوت

كمال ضده لله تعالى. اي نعم. الله قال لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا نفي - [00:03:56](#)

فينفونه السنة وهي اقل النوم والنعاس لكن لكمال وده باثبات كما ظده لابد قال وتوكل على الحي الذي لا يموت كما ظده ولا يكفي

لأثبات لابد من كما نفي كمال الضد ولا نفي ولا يكفي النفي المجرد حتى يثبت - [00:04:15](#)

كمال ضده الحي القيوم ثم قال لا تأخذه سنة ولا نوم لان الزنا والنوم نوع من الموت. الموت النوم اخذ الموت فنفاه الله النفس وهكذا قالوا لقد خلقنا السماوات والارض في ستة ايام ها؟ وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب تعب لان اليهود قالوا تعب -

[00:04:46](#)

استراح يوم السبت ها لذلك عطلتهم السبت كذبوا على الله. فقال الله وما مسنا من لغوب ونفسه اللغوب وقدرته وقدرته وانه لا

يعجزه شيء وهكذا نعم ثالثا فيما لم يرد نفيه ولا اثباته الاول في الاثبات والثاني في النفي - [00:05:11](#)

الثالث في الذي لم يرد فيه نفي ولا اثبات. ما الموقف منه نعم فيما لم يرد نفيه ولا اثباته مما تنازع الناس فيه كالجسم والحيز والجهة

ونحو ذلك. هذا وهذه يسمونها هم يسمونها جسم - [00:05:43](#)

هل الله جسم؟ هل له حيز؟ هل له جهة؟ هذه اشياء ما ورد في الكتاب في السنة نفيًا ولا اثباتًا. فما الموقف من هذه؟ وما شابهها وما

شابهها من الاشياء التي - [00:05:59](#)

قد تخطر باذهان الناس او يتكلمون فيها نعم فطريقتهم فيه التوقف في لفظه فلا يثبتونه ولا ينفونه. ايه نقول نعم الله اعلم لا ندري

هذا شيء ما ورد في الكتاب والسنة والله يقول ولا تتقف ما ليس لك به علم. الذي لا تعلم ولا تتبعه. تكفى لا تتبع - [00:06:12](#)

ولا ويحرم القول على الله بلا علم. قال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال ليس كمثله شيء وهكذا فاذا هذه

الالفاظ نتوقف فيها لا تتنى اللفظ شف لاحظ قال اللفظ لا يثبت ولا ينفع - [00:06:32](#)

ايوه لعن عدم ورود ذلك واما معناه فيستغنون عنه. اي نعم هذا المعنى ما معنى الجسم؟ ما معنى الحيز؟ ما معنى الجهة التي

تريدها فيستفصلون نعم فان اريد به باطل ينزهه الله عنه رده. وان اريد به حق لا يمتنع على الله قبلوه. نعم - [00:06:50](#)

الجسم قال بمعنى ماذا تريد بالجسم؟ قال الجسم لحم وعظم وهيكل هذا الذي ها كل هذا نفيه عن الله. نقول لا يجوز ان نقول ذلك

على الله واضح قال لا اعني بالجسم الذات - [00:07:16](#)

نقل الذات الله له ذات ونص على ذلك السلف فاذا هو لأنه ما لا ذات له معدوم فهذا اذا قصدت به هذا فهذا معنى صحيح ما اللفظ؟ لا

فلو قال لك اذا انت - [00:07:35](#)

تثبت لفظ الجسم اقول لا الجسم معقولة انا اثبت المعنى الصحيح الذي انت لما استفسرت منك واذا بك تعينني به الذات هذا صحيح

اما الجسم لفظ الجسم لا لا اطلقه على الله - [00:07:50](#)

انه لا يجوز ان نطلق على الله الا ما اطلق على نفسه واضح؟ ايه مثل ما قال عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله هنا لو قال لك

قائل هل يقال عن الله شيء؟ يقول نعم الله قال - [00:08:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله. هل يقال له نقول الله اني بقالة هنا هذا اللفظ اطلق. لكن على معناه الصحيح.

اما لو لفظ الجسم لا - [00:08:25](#)

مهما كان حتى لو قلت اقصد به المعنى الصحيح نقول لا نطلق اللفظ اما المعنى فنستفسر منه ما هو باطل نثبته واما ومنه ما هو عفوا

باطل نفيه ومنه ما هو حق نثبته. كذلك الحيز والجهة. الجهة هم يقصدون بها العلو. اذا اثبت العلو قالوا انت تثبت الجاه - [00:08:39](#)

نقول لهم ماذا تريد بالجهة انا اريد جهة العلو تقول الله قال امنتم من في السماء يكذب الله ونصدقكم انتم اما لفظ الجهة فلا ما نقول

بها. هذا اللفظ لفظ الجهة. نقول العلو الذي سماه الله العلو - [00:09:03](#)

وهكذا وهكذا وهذه الطريقة هي الطريقة الواجبة وهي القول الوسط بين اهل التعطيل واهل التمثيل. هذه الطريقة في الاثبات وفي

النفي وفيما لم يرد فيه اثبات بهذه الطريقة الصحيحة وهي الواجبة - [00:09:21](#)

وقد دل على وجوبها العقل والسمع. فاما العقل فوجه دلالته. هم. ان تفصيل القول فيما يجب ويجوز ويمتنع على الله تعالى لا يدرك الا

بالسمع فوجب اتباع السمع في ذلك باثبات ما اثبته. ونفي ما نفاه والسكوت عما سكت عنه. اي نعم. العاقل يعرف هذا. يقول -

[00:09:41](#)

الله صفاته لولا ما علمنا الله ان له اسماء حسنى وانه هو الرحمن الرحيم الى اخره لولا ما اخبرنا بذلك ما قلنا واضح والعقل هو يدل على هذا. ما يدل على انك تنفي برأيك - [00:10:05](#)

وتثبت برأيك وتقيس العقل لا يدل على انك تجهل قال ليس كمثله شيء. فاذا العقل يدل على ان العقل لا يدرك لان السمع اخال ذلك فلا تضربوا لله الامثال لا اقيسها. ضرب الامثال ولا اقيسها لا تكون الا بالعقليات - [00:10:21](#)

الا الذي ايش يميز الاشياء فالله قال لا تضربوا الامثال لا تعمل العقل فيه واضح العقل دل على اننا لا نتبع الا السمع ولا نتقف ما ليس لك به علم. يعني يقين واليقين لا يكون الا - [00:10:45](#)

السمع المخبار الصادق الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه نعم واما السمع. المراد بالسمع باصطلاح العلماء يعني النقل المراد بالسمع النقل لانه يسمع والاخبار سواء من الكتاب ومن السنة - [00:11:03](#)

نعم. واما السمع فمن ادلته قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ودار الذين يلحدون هنا في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. هذا في الاثبات. قال لله الاسماء الحسنى. اثبت - [00:11:24](#)

نعم. وفي النفي وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم. لا تمثل هذا نفي وقوله ولا تتقف ما ليس لك به علم. هذا فيما لا تعرفه لم يرد لك نص. هل المسائل الثلاث ها - [00:11:42](#)

الاثبات والنفي وفي ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات. لا تتبع لا تتقف ما ليس لك به علم يقين. واليقين لا يكون الا بالنقل. نعم الاية الاولى دلت على وجوب الاثبات من غير تحيين من غير تحريف ولا تعطيل. لانها من اللاحاد. اي نعم. وهو ذر الذين يلحدون - [00:12:03](#)

يميلون بها كل سيااتي هذا التفسير اللاحاد وتفسير التحريف وغيره. نعم. والاية الثانية دلت على وجوب نفي التمثيل. هم والاية الثالثة دلت على وجوب نفي التكييف. وعلى وجوب التوقف فيما لم يرد اثباته او نفيه. اي نعم - [00:12:25](#)

لا تتقف ما ليس لك به علم دلت على الشين. نفي التكييف لانك لا تعلم كيفية ذات الله ولا كيفية صفاته. انت تعلم معنى هذه الصفة انه سميع عليم وان العليم غير السميع - [00:12:45](#)

وان البصير غير السميع وهكذا وان القدير غير العليم وانه ذو قدرة وانه ذو علم ولا يحيطون بشيء من علمه. هنا هو فرق تعلم ان هذا شي وهذا شي لكن كيف قدرته؟ كيف علمه؟ كيف - [00:13:01](#)

رحمته كيف يده؟ كيف وجهه ويبقى وجه ربي. الله اعلم هذا شيء لم يطلعنا عليه ولم يخبرنا به وكل ما ثبت لله من الصفات فانها صفات كمال يحمد عليها. ويثنى بها عليه وليس فيها نقص بوجه من الوجوه - [00:13:20](#)

فجميع صفات الكمال ثابتة لله تعالى على اكمل وجه. نعم هل في هذا نقاش ان صفات الصفات الثابتة لله في كلها صفات كمان اي نعم المعطلة يقولون لا يجب ان ننفيا لانهما تدل على التشبيه. ما يرون انها صفات كمال - [00:13:44](#)

ما يرون الناصفات كما القدرة لاثبت القدرة معناها اثبت القدرة معناها انه ايش الناموس الخالقين قادرين او اذا اثبت الوجه قالوا لا هذا صفة نقص مثل المخلوقين على الله. الله يثبت لنفسه وهم ينفون - [00:14:04](#)

اعلم بالله قولوا انتم اعلم وامر الله يا سبحان الله كلها صفات كمان لا يخطر ببالك انها نقص لان الله ليس كمثله شيء. هذه الناقصات من المخلوقات التي يخطر ببال المهوسين. انها يعني يلزم منها التشبيه - [00:14:26](#)

يقول الله ليس كماله هذا النقص لا يخطر بالبال سبحانه وتعالى وكل ما نفاه الله عن نفسه فهو صفات نقص تنافي كماله الواجب. نعم. كل ما نفاه فهو منفي لما نفقوا ولم يكن له كفوا احد. يعني له مكافئ ليس - [00:14:45](#)

وانه لم يلد ولم يولد نفى الولد ونفى صاحبة ونفى النظر ونفى ان يكون له سمي ومثيل. هل تعلم له سميا؟ كل هذه لانها نقص فجميع صفات النقص ممتنعة على الله تعالى لوجوب كماله - [00:15:07](#)

سبحان الله. نعم. وما نفاه الله عن نفسه فالمراد به انتفاء تلك الصفة المنفية واثبات كمال ضدها. وذلك ان النفي واضح؟ هذي لابد تحفظونها مثل ما تقدم لكن كررها الشيخ. نعم - [00:15:29](#)

وما نفاه الله عن نفسه فالمراد به انتفاء تلك الصفة المنفية واثبات كمال ضدها. وذلك ان النفي ان النفي لا تدل على الكمال حتى يكون متضمنا لصفة لصفة ثبوتية يحمدها عليها. فان مجرد النفي قد يكون - [00:15:45](#)

سببهم العجز فيكون نقصا كما في قول الشاعر قبيلة ابيلة قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. هم. لماذا لانهم ضعاف لا لانهم اهل اه يعني مكارم اخلاق وعدل لا - [00:16:06](#)

بدليل انه قال قبيلة تصغرهم لا يغدرون بذمة مطلقا ما يستطيعون لان العرب عندهم ان الضعيف هو الذي ما يمكن اما القوي يمكن اذا شاء يفعل مثل ما قال الا لا يجهلنا احد علينا - [00:16:30](#)

فوق جار الجاهلين وذلك الذي يقول ومن ومن لم يجد عن عن حوضه بسلاحه يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم يعني كذا هذا هو عنده. فقال هذا الكلام بمعنى لضعفهم لا لانه يمدحهم - [00:16:52](#)

بانهم اهل ذمة واهل وفاء لا لدرجة انهم ما يمكن يغدرون ولو ولا بحبة خردل هذا هو هذا النفي المطلق لابد النفي يكون متضمنا لكمال ظده لكمال ظده فقال الحي الذي لا يموت - [00:17:15](#)

وهكذا لما قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ها ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:17:38](#)

القوة الشديدة المتين الشديد هو قادر على كل شئ ومستغن عن هذا سبحانه وتعالى. وهو الذي يطعم ولا يطعم كمال غناه ذو القوة المتين سبحانه وتعالى وقد يكون سببه عدم القابل عدم القابلية فلا يقتضي مدحا كما لو قلت الجدار لا يظلم. مم - [00:17:57](#)

لان غير قابل للظلم. ما يستطيع لا يكذب الجدار لا يكذب هل لانه صدوق ها ولانه محترم. له لانه ما يتكلم نعم اذا تبين هذا فنقول مما نفى الله عن نفسه الظلم فالمراد به انتفاء الظلم عن الله مع ثبوت كمال ضده وهو العدل - [00:18:24](#)

ونفى عن نفسه اللغوب وهو التعب والاعياء. فالمراد نفي الغوب مع ثبوت كمال ضده وهو القوة. وهكذا بقية ما نفاه الله عن نفسه والله اعلم. نعم. هكذا هذه قاعدة وما مسنا من لغوب - [00:18:50](#)

ان خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام لحكمة شاء لو شاء لقال كن فكان مما يحتاج الى لكن لحكمة سبحانه وتعالى نعم التحريف التحريف لغة التغيير. رجع الان الى النفي المصطلحات. عفاوا شرح المصطلحات التي - [00:19:07](#)

ذكرها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تمثيل ولا تكييف بينها نعم التحريف في اللغة التغيير التغيير غير حرف نعم وفي الاصطلاح تغيير النص لفظا او معنى. واضح الاصطلاح عند العلماء ان التحريف هو ايش - [00:19:29](#)

تغيير النص اما باللفظ او بالمعنى والتغيير اللفظي قد يتغير معه المعنى وقد لا يتغير. فهذه ثلاثة اقسام. واضح التغيير اللفظي قد يتغير معه المعنى وقد لا يتغير مثل اذا قرأ القارئ قال الحمد لله - [00:19:52](#)

ما هي الاية الحمد لله رب العالمين فقال الحمد لله النص المرفوع لابد من تقدير فاعل. عفاوا من تقدير ناصب وهو ان الحمد لله لكن الاية ما جاءت هكذا فاذا هنا حرف لكن المعنى ما تغير - [00:20:16](#)

ما تغير لكن لو قال اه صراط الذين انعمت عليهم ها تغير المعنى. صار النعم هو المتكلم بينما الاية انعمت اي انت انعمت علي وقد يتغير المعنى بسبب التحريف وقد - [00:20:37](#)

لا يتغير المصرية. نعم. كان مؤتم في الصلاة الصلوة خطأ مفطر للصلاة خطأ مبطل يعني مع العمدة مع الخطأ يعني لا تعرف كلام الفقهاء هذا شئ اخر لكن المقصود ان هنا من حيث الدلالة والحكم - [00:20:58](#)

وقد يتغير فهذه ثلاثة اقسام بالنسبة لايش تعريف اللفظي. وثم التعريف المعنوي. نعم تحريف لفظي. الاول تحريف لفظي يتغير معه المعنى كتحرير بعضهم قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما - [00:21:27](#)

الى نصب لفظ الجلالة ليكون التكليم من موسى. هم. حاولوا ذلك. جاء رجل منهم الى لا ابيعها من الجهمية الى ابي عمر ابن العلاء امام المعروف من احد القراء السبعة قارئ البصرة - [00:21:51](#)

وهو امام في اللغة وفي السنة الاعتقاد فقال هل تجد فيما قرأت يعني من القراءات وكلم الله موسى تكليما يعني موسى كلم الله.

لينفي ان الله يتكلم وقد هب اني صنعت ذلك. يعني فعلتها من اجلك - [00:22:07](#)

فماذا تصنع بقول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه هذي ما يمكن تعريفها ما يمكن ما لها لان الكلمة مشتملة على ما تدل عليه الظمير بعده لابد ان يكون - [00:22:29](#)

تمام عفوا اه ظميرنا كلمه نعم في فاعل في كلمه كلمه لابد من المكلم المتكلم هو الله كلمه ربه كلم المتكلم هو الله. والمكلم الظمير كلمه عائد موسى وهنا ربه الفاعل لا يمكن - [00:22:49](#)

المهم انه هذا تحريف لفظي يتغير معه المعنى حاولوه فلم يستطيعوا الثاني تحريف لفظي لا يتغير معه لا يتغير معه المعنى يا فتحي الدال من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين - [00:23:13](#)

وهذا في الغالب لا يقع الا من جاهل اذ ليس فيه غرض مقصود لفاعله غالبا. اي نعم جاهل في القراءة يعني ما يستفيد من تغيير المعنى الثالث تحريف معنوي وهو صرف اللفظ عن ظاهره بلا دليل كتحريف معنى اليمين المضافتين الى الله تعالى الى القوة والنعمة ونحو ذلك - [00:23:35](#)

من لفظ يبقى كما هو ما يغير فيه شيء واضح؟ فيأتي الى قول الله عز وجل خلقت بيدي فيقرأها كما هي ما يغير فيها. لكن يقول بيديه بمعنى قوتين قدرتين غير المعنى - [00:24:01](#)

طيب ابليس الذي خلق باي شيء بأي شيء ليس من اي شيء؟ بأي شيء اني خلقت بقدرته ما خلق الله بقدرته اذا ما الفرق بين ادم وابليس اذا كان اذا كان اللفظ يدل على معنى واحد - [00:24:20](#)

اذا كان اللفظ يدل على معنى واحد انه خلق ادم بقدرته وخلق ابليس ابليس بقدرته ما الفرق ما الفضيلة في هذا؟ لادم؟ والله يقول لما خلقت بيدي اذن رجعتنا الى تحريف المعنى - [00:24:41](#)

بما يدل على غير مراد الله الله اراد تفضيلا انه خلقه تشريفا تشريف بيده عز وجل نعم وهذا الذي عليه المعطلة المحرفة ينفون المعنى يعطلون المعنى الذي دلت عليه الآية - [00:25:00](#)

ويحرفونه الى معنى اخر. فيكذبون مرتين يفترون على الله الكذب مرتين. الكذب الاول بنفي ما اثبته الله والكذب الثاني تحريف المرء بالتحريف باثبات ما لم يثبتته الله ولم يردده فهم مجرمون يعني مضاعفة اجرامهم مضاعف - [00:25:23](#)

قول الرحمان على العرش استوى قالوا استوى بمعنى استوى ونفوا عن الله صفة الاستواء والعلو فكذبوا على الله بالنفي ثم كذبوا على الله في شيء لم يردده الله لقوله ثم استوى على العرش - [00:25:46](#)

يعني لم يستولي عليه الا بعد انك على العرش فارا من الله في ملك غير ملك الله حتى نقول ثم استوى فيما بعد استولى عليه سبحانه الله قالوا لا. ليس فارا منه - [00:26:06](#)

ولا في ملك غيره وانما ثم خلق العرش فاستولى عليه فجعلوا خلق العرش بعد خلقه السماوات والارض وهو مخالف للاجماع والنص النص الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم ها ان الله - [00:26:22](#)

خلق العرش بل في القرآن لما خلق السماوات والارض وكان عرشه على الماء اذا قبل خلق السماوات والارض ثم النبي صلى الله عليه وسلم صرح ان الله خلق السماوات والارض بعد - [00:26:41](#)

خلق بعد العرش وكيف تأتي تقولون انه بمعنى خلق استولى بمعنى استولى عليه لانه خلقه بعد السماوات والارض. فكذبوا على الله نفوا ما في القرآن وما في السنة وخلاف الاجماع. وكذبوا بشيء مخالف. كل لاجل يفروا من ايش؟ اثبات الاستواء. فنقول - [00:26:55](#)

ما اثبته الله تسلموا من هذه البواطيل كلها. نعم التعطيل لغة التفرغ والاخلاء. وفي الاصطلاح هنا فيما قال الشاعر بل مثل ما قال الله عز وجل وبئر معطلة وقصر مشين - [00:27:16](#)

معطلة خالية بئر خالية وقصر مجيد وخالي وقال الشاعر او قال نعم ليس بعاطل من الدر والياقوت اصبح حاليا ليس بعاطل من الدر والياقوت بل اصبح حاليا من الدر والياقوت. وذلك يقول وجيد كجيد البئر ليس بفاحش - [00:27:35](#)

ما هو بطويل حيل مزعج الرقبة اذا هي النصة ليس بفاحش. نصته رفعتة. اخرجته من ها ولا بمعطل. اليس معطلا من من بل انه

تجيد الرثم بكذا وجماله يشبهون بجمال المرأة بجيدها بعنقها بعنق - 00:28:03

الريم الغزال يقول فعينك عيناها اجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق. مشكلتها الغزال ان عظم نعم المهم هذا في اللغة انخلعت يعني تعطيل الرحمن من صفاته اخلاء من صفاته - 00:28:36

هذا المراد. نعم وفي الاصطلاح هنا انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضه فهو نوعان. اي نعم يخالف الاصطلاح هنا في باب الاعتقاد تعطيل في الصفات هذا المراد به - 00:29:00

انكار ما يجب لله تعالى من الاسماء والصفات او انكار بعضها انكار بعظه عندكم كذا ها حتى نسخته بعظه ولا بعظها نسخة الضمير المفرد يعني انكار بعض ما يجب تعود الى انكار بعظه يعني بعض ما يجب - 00:29:15

مثل الذين اثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضا نعم. لان المعطلة نوعان وش يذكره الشيخ؟ سيذكره. نعم. فهو نوعان؟ فهو نوعان اولا تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين ينكرون الصفات وغولاتهم ينكرون الاسماء ايضا. نعم - 00:29:37

صالح الجهمية قسمان جاهمية الجهم واتباعه الذين يمكرون الاسماء والصفات ينكرون الاسماء والصفات طيب والموجود في القرآن ولله الاسماء الحسنى قالوا على سبيل المجاز لا على الحقيقة واضح؟ ايه والقسم الثاني من الجهمية جهمية المعتزلة - 00:30:02

اثبت الاسماء ونفوا الصفات وقالوا ان الاسماء اسماء اعلام محضة اسم حقيقي لكن محض علم ليس له وراءه صفة. لا يدل على صفة يقول الرحمن لكن لا يدل على صفة رحمة - 00:30:28

وهكذا مثل ما تسمي رجلا صالحا وهو فاسد علم اسمه صالح وهو صالح فيكون هذا مثله. جعلوها من هذا القبيل نعوذ به الله عز وجل اثبتها لنفسه وتمدح بها وذكر الصفات كما ذكر الاسماء - 00:30:46

وهم انكروا وكذبوا وافتروا على الله هؤلاء الذين يعطلون التعطيل الكلي جميع الصفات القسم الثاني. الثاني تعطيل جزئي كتعطيل الاشعرية الذين ينكرون بعض الصفات دون بعض. نعم هؤلاء ينكرون بعضا. ينكرون - 00:31:07

صفة المحبة صفة الوجه ها صفة النزول صفة الاستواء ويتأولونها بمعاني اخرى ويثبتون بعضان يثبتون الحياة يثبتون العلم وهكذا اه وبعضها يثبتونه على غير حقيقته الكلام والبصل يثبتونه اما بالعلم او بالسموع - 00:31:27

لهم يعني تحريف حتى ما صرحوا باثباته يعني لهم توجيه على غير حقيقة فيهم تعطيل جزئي نعم واول من عرف بالتعطيل من هذه الامة هو الجعد ابن درهم شيخ الجهمية - 00:31:52

افتى السلف كفره وقتله جعد ابن درهم وتلميذه آآ الجهم ابن صفوان وغيلان الدمشقي تلاميذ هؤلاء هؤلاء كانوا يعطلون وينفي وانكر ان الله اتخذ ابراهيم خليلا. يقولون الخلة المحبة فين؟ في صفة المحبة. وانكر التكليم - 00:32:20

ما كلم موسى تقريبا ولذلك افتى العلماء واجمعوا في زمنه على كفره وصدروا به الامر القضائي وقتل وامر الخليفة بقتله فقتل. قتل بواسط قبض عليه هناك فر قتله خالد القصري خالد ابن عبد الله القصري هو امير واسط - 00:32:48

في زمن هشام بن عبد الملك ضربت عنقه اجمع العلماء على مدحه على ضرب عنق هذا الرجل وجاء به يوم العيد الاضحى مكتوبا ثم خطب الناس وقال يا ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم - 00:33:10

اما انا فاني مضحي بالجعد ابن درهم. تقرب الى نزل وذبحه في اصل ابن براء امام الناس ولذلك ابن القيم يقول ومن اجل ذلك ضحى خالد الجهدي يوم ذبائح قربان يوم الاضحى - 00:33:37

عفوا قل بذلك ولاجل ذلك ضحى خالد القصري يوم ذبائح قربان ثم قال ذا شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قربان. صاحب قربان كل صاحب سنة اتفق العلماء على انه احسن في قتل هذا المجرم الذي عطل الصفات - 00:33:52

التكليف التكليف حكاية حكاية كيفية الصفة. هم. كقول القائل كيفية يد الله او نزوله الى السماء الدنيا كذا وكذا يكيف الصفة يكيف الصفة اما التمثيل لا يضرب لها المثال ليس كالتكليف - 00:34:21

واضح يعني مثل الذي يريد ان يجعل له يقول كيف يد الله؟ يقول كذا وكذا وهذا منفي؟ لا يجوز القول بهذا لذلك لما سأل رجل ما لك قال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ سألوه عن الكيفية - 00:34:46

قال الامام مالك الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول. والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج من المسجد اثبت الاستواء غير مجهول في رواية معلوم ما تحتاجه معروف في لغة العرب لكن كيفية لا تحتاج الى رأى - [00:35:07](#) حتى يعرف او يصف الكيفية. والله عز وجل لم يعلمنا بذلك. علمنا بالصفات التمثيل والتشبيه التمثيل اثبات مثيل للشيء والتشبيه اثبات مشابه له. نعم بينهما انهم يعني تقارب المعنيين فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي المساواة من كل وجه والتشبيه يقتضي المشابهة وهي المساواة في اكثر الصفات - [00:35:26](#)

قد يطلق احدهما على الاخر. اي نعم يطلق احدهما فيقال من غير تشبيه قال من غير تعب لكن بينهما فرق دقيق هو هذا ان المماثلة المماثلة المطابقة والمشابهة لا المشابهة في الاغلب - [00:36:01](#)

حتى قال الشاعر ومن يشابه اباه فما ظلم؟ يعني يشبه اباه في اكثر الصفات اشبه عدي اباه في الكرم ومن يشابه اباه فما ظلم نعم والفرق بينهما وبين التكييف من وجهين. الان اي نعم ما الفرق بين التكييف والتمثيل - [00:36:17](#) ايوه احدهما ان التكييف ان يحكي كيفية الشيء سواء كانت مطلقة ام مقيدة بشيئه. نعم واما التمثيل والتشبيه فيدلان على كيفية مقيدة بالمماثل والمشابه شابه. والمشابهه. صحيح ومن هذا ومن هذا الوجه يكون التكييف اعم. لان كل ممثل مكيف ولا العكس -

[00:36:39](#)

التمثيل والتشبيه يدلان على كيفية المقيدة بمواثن لذا قال لك ما مثلا ما هو الكاس يقول مثل البنزين واضح؟ عطيته مثال يقاربه هو تمثيل لكن اعطيته ذلك او ان قلت له ما مثلا - [00:37:10](#)

العكس مثل كذا خبز مثل كذا اذا اعطيته كيفية ومثاله. فيلزم منه كذا كذلك في في الهيئات كيفية تكون في الهيئات مثل كذا وكذا لو قال كيف تعالى الله عما يقول؟ كيف يجلس؟ استواؤه؟ قال - [00:37:40](#)

جلوس الرجل على الكرسي هذا تكييف. تعالى الله عما يقول اعطاه الكيفية بمثال هنا التمثيل فيه تكييف لكنه كيفية بضرب المثال لكن التكييف لا يلزم منه دائما ان يكون له مثيل. فقد يكيف بالوصف - [00:38:03](#)

مكيف بالوصف بشيء لا مثال له فيجعل له تكييفا وهكذا وهكذا المهم ان هذا محرم لا التمثيل ولا التكييف كله محرم ونفي التمثيل يلزم منه من باب اولى نفي التكييف - [00:38:27](#)

ليس كمثل شيء فينفع عنه التكييف لا تكيف ولما يقولون من غير تكييف يقصد من غير تكييف نعلمه والا الله عز وجل له كيفية لكن لا نعلمها انه ليس له كيف؟ لا - [00:38:47](#)

لانه يرجع الى التعطيل الرجوع الى النفي الكيف مطلقا يرجع الى التعطيل لكن نقول لا لا نفي ان نعلم هذه الكيفية والا له كيف سبحانه وتعالى في علم الكيفية نفي علم الكيفية - [00:39:06](#)

علما بها لا نفي وجودها نعم يقول من هذا الوجه يكون التكييف اعم لانه تمثيل وتكييف. اما التمثيل فقد لان كل ممثل مكيف لان كل ممثل مكيف فيقع ويضرب المثال وقع في في التكييف - [00:39:26](#)

نعم ثانيهما ان التكييف يختص بالصفات اما التمثيل فيكون في القدر بصر. نعم؟ في القدر تم التمثيل فيكون في القدر والصفة والذات. ومن هذا الوجه يكون التمثيل اعم. لتعلقه بالذات والصفات والقدر - [00:39:50](#)

يعني التكييف يقول فقط في الصفة صفة الذات او صفة الفعل لكن التمثيل يكون بقدر في العظم ها مثلا بالصفة صفة كذا وكذا النزول او بالذات بذات الله او على كل هو كلامه بصفة عامة بذات الشيء - [00:40:13](#)

بغض النظر ان تكون متعلقة بالله لانها قد تكون في تكييف الاشياء تكييف الاشياء يقال له مثلا كيف سورة الفيل هو لا يعرف الفيل يقول له عظيم في الجمل مثلا - [00:40:37](#)

هنا اعطاه بالصفة او قال رقبة النعام طويلة كرقبة الجمل الزرافة مثلا مثل الحمار الا ان رقبتة طويلة يعطيه صفة يعطيه صفة وهكذا نعم ثم ان التشبيه الذي ضل به من ضل من الناس على نوعين. مم - [00:40:55](#)

هذا انواع التشبيه ايوة احدهما تشبيه المخلوق بالخالق العكس كما شبه الالهة بالله عز وجل في في اشياء في امور ما من الصفات او

من جهة القدرة او من جهة ما يستحقون فشبه المخلوق بهم مثل النصارى شبهوا في سبيل الله - [00:41:25](#)
على الله والعكس والثاني والثاني تشويه الخالق بالمخلوق. تعالى الله تعالى الله فاما تشبيه المخلوق بالخالق فمعناه اثبات شيء
للمخلوق مما يختص به الخالق من الافعال حقوقي والصفات وهكذا مما يدعون لهم علم الغيب - [00:41:46](#)
او يدعون لهم بعض الحقوق منها فشبهوا به بحقه بالعبودية او في افعاله انه قادر على الاحياء قادر على كذا مثل ما قضت بعض
يعني الطوائف بانه يحيي ويميت مثل علي يقولون في علي بعضهم - [00:42:09](#)
في يعني بعض المخلوقات وهكذا بعضهم يقول يعلم الغيب شبه المخلوق بالخالق تعالى الله فالاول كفعل من اشرك في الربوبية
ممن زعم ان مع الله خالقه. مم وهذه مشكلة في غير المسلمين واضح - [00:42:29](#)
بغير الملة الاسلامية واضح كالمجوس لكن في الملة الاسلامية طائفة طائفة او طائفتان المجوس مجوس هذه الامة القدرية معتزلة
اثبتوا مع الله خالقا وهو الانسان يخلق افعاله وان الله لم يقدرها ولم يخلقها - [00:42:57](#)
هؤلاء شبهوا المخلوق بالخالق لاهل الغلو. القسم الثاني اهل الغلو الذين شبه الاوثان يعبدونها من دون الله. ها بالله عز وجل في علم
الغيب انه يعلم الولي يعلم ويقدر ويقوم على الفلك مثل ما قاموا قالوا اقطاب تدبر الكون وكذا نعوذ بالله. فهذا موجود - [00:43:16](#)
الثاني والثاني كفعل المشركين باصنامهم حيث زعموا ان لها حقا في اللوهية فعبدها مع الله. هذا مثل شبهوهم بانه يسجد لهم او
يعبد لهم او يدعون او يستغاث بهم. وجد في الامة من يفعل هذا - [00:43:45](#)
نعم والثالث كفعل الغلاة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم او غيره. مثل قول المتنبي يمدح عبدالله بن يحيى البخخري البخخري
فكن كما شئت يا من لا شبيه له وكيف شئت فما خلق يدانيك؟ اعوذ بالله - [00:44:04](#)
في الصفات يقول كن كما شئت هذا الذي الله هنا خلق يدانيك الله هذا مدح وغلو ومثل الذي مدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب
البردة مدحوه بصفته وصفات الله. قال فان من جودك الدنيا وضرته - [00:44:22](#)
ومن علومك علم اللوح والقلم يقول الدنيا وضراتها الاخرة كلها من جودك النبي ومن علمه علم اللوح والقلم العلم الذي يخفاه الله ولا
يعلمه الا الله جعله من علم النبي هذا تشويه - [00:44:43](#)
هذا تشبيه شبه المخلوق بالخالق نعم واما تشبيه الخالق بالمخلوق فمعناه ان يثبت ان يثبت لله تعالى في ذاته او صفاته من
الخصائص مثل ما فيثبت مثل ما يثبت للمخلوق من ذلك. يثبت - [00:45:01](#)
يثبتوا مثلما يثبت للمخلوق من ذلك كقول القائل ان يدي الله مسل ايدي المخلوقين. كان الله. واستواؤه على عرشه كاستوائهم ونحو
ذلك. نعوذ بالله. هذا المشبهة هذا قول المشبه نعم - [00:45:21](#)
وقد قيل ان اول من عرف بهذا النوع هشام ابن الحكم الرافي. والله اعلم. اعوذ بالله. هذا اول من قال لكن تبعه طائف هذا الرجل
حكى عنها اشياء يعني سيئة جدا - [00:45:43](#)
انه قال اعفوني من من الفرج وكل شيء مثل الانسان. تعالى الله يقول انه يتوقف بس باثبات الفرج واما يقول ان الله مثل الانسان
تعالى الله عما يقول. اجرام شبه هؤلاء طائفة منهم مشبهة والمتأخرون معتزلة - [00:45:58](#)
يعني الرافضة ما بين مشبهة محضة مثل هذا وما بين معتزلة نفات وهناك غيرهم كالكرامية كل رامية مو الكلابية الكلابية فيهم
تعطيل لكن كل رامية يقال انها مشبهة ذكر عن اناس نسبت اليهم - [00:46:18](#)
الذين يجعلون صفات الله كصفات المخلوق من صفات الخالق كصفات المخلوق وجهك وجهك يدك يده تعالوا اللهم يقولون علوا كبيرا
نعم الالحاد الالحاد في اللغة الميل. لان الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:46:38](#)
يميلون بها. هذا في اصل اللغة الميل نعم مثل ما شموا للحد في القبر. القبر نوعان القبر اما شق واما لحد ها الشق هو ان يحفر في
الارض ويجعل الميت - [00:46:59](#)
في وسط القبر ويجعل اللبن فوقه هكذا داخل القبر شق يناسب جثة الميت ويجعل فوقه اللبن ثم يدفن يشاء القبر يحفر ثم يلحد له
في يمينه في جهة القبلة اه شق يجعل فيه جثة الميت ثم تسند اللبنة عليه - [00:47:21](#)

ثم يدفع. هذا سمي لحدا لانه مائل الى جهة القبلة وهكذا وهكذا سمي للحاد من هذا من الميل نعم وفي الاصطلاح الميل عما يجب اعتقاده او عمله وهو قسمان احدهما في اسماء الله والثاني في اياته - [00:47:45](#)

تم اللحد في اسمائه فهو العدول عن الحق الواجب فيها. وهو اربعة انواع. هذا اللحد اللحد في الاسماء لان الله يقول وذروا الذين يلحدون في اسمائه وقال في ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا. الايات الله فيها يلحدون. هناك من يلحد فيها -

[00:48:08](#)

انواع يقول التفسير اللحد في اسمائه هو العدول عن الحق الواجب فيها ما الواجب فيها من حيث المعنى والاهبات اذا مال عن ذلك قول الحد. وهو اربعة انواع. الاول الاول ان ينكر شيئا منها او مما دلت عليه من الصفات كما فعل المعطلة. ان ينكر شيئا منها مثل ما

انكرت قريش - [00:48:31](#)

بسم الرحمن الرحيم قال عز وجل وهم يكفرون بالرحمة مشمي وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء

الحسنى فانكروا لما قال بسم الله - [00:49:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا اكتب ما نعرفه الا رحمن اليمامة. هذا اسم رجل سيد ابن الكذاب سمي نفسه الرحمن كان يسمى نفسه

الرحمن مع ان بعض العرب يثبت الرحمن لكن قريش - [00:49:16](#)

تتكر ذلك والرحيم سمعوه صلى الله عليه وسلم يسجد ويقول في سجوده يا رحمن يا رحيم فقالوا محمد يزعم انه يعبد الها واحدا

وهو يعبد الهة عدة رحمن ورحم. مثل ما قالت الجهمية. الجهمية قالوا تعدد الاسماء يدل على تعدد الالهة - [00:49:32](#)

نقلها ابليس لهم من افواه قريش الى قلوب الجهمية قالوا نفس الكلمة سبحانه الله هذا ان ينكر شيئا منها لكن المقصود به ان ينكر ما

ثبت لا ينكر ما لم يثبت. لانه قد لا يثبت عنده يكون جاء باسناد ضعيف - [00:49:53](#)

حديث باسناد صحيح فتجده يقول لا هذا اسناده ضعيف فلا يثبت. فانا نقول هذا ملحد يقول اثبت لي انه صحيح عن النبي صلى الله

عليه وسلم وانا اثبت واضح؟ ان ينكر شيئا منها يعني بعض الاسماء الثابتة - [00:50:13](#)

او ما دلت عليه او مما دلت عليه من الصفات. فالرحمن والرحيم دل على صفة الرحمة الغفور على صفة المغفرة وهكذا اذا لابد ان

تؤمن بهذا ما تؤمن بالاسم وتنفي الصفة مثل ما قالت المعتزلة - [00:50:32](#)

رجعنا الى التعطيل كما فعله المعطلة هذا هو الثاني ان يجعلها دالة على تشبيهه الله بخلقه كما فعل المشبهة. نعم. المشبهة قالوا بما انه

الرحمن اذا هو يرحم كرحمة الخلق - [00:50:50](#)

وله وجه اذا هو مثل الانسان. وله عين وله كذا اذا جعلوه مثل المخلوقات هذا مشبه لا ما ما يدل على هذا ولذلك الله ذكر الاسماء

وذكر نهى عن الحادث فيها وامر باثباتها والايمان بها ونهى عن التمثيل - [00:51:11](#)

وليس كمثل شيء فلا تضربوا لله الامثال نعم الثالث ان يسمى الله بما لم يسمى به بما لم يسمى به نفسه. لان اسماء الله توقيفية كتسمية

النصارى له ابا وتسمية وتسمية الفلاسفة اياه علة فاعلة ونحو ذلك. هذا ان يسمى الله - [00:51:29](#)

ما لم يسمى به نفسه والله ما سمي نفسه الا بما علمنا به او ما اخفاه لكن ما علمناه لانه كما قال انا لله تسعة وتسعين اسما قرر ان

يقول اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابه وعلمته احدا من خلقك - [00:51:52](#)

استأثرت بي علم الغيب عندك. لكن لا نسميه الا بما علمنا به. لان الباقي تحت قاعدة ولا تقف ما ليس لك به اذا سمي نفع الله بما لم

يسمي به نفسه خاصة اذا دل الاسم على نقص - [00:52:12](#)

اذا دل على نقص فهو اقبح مثل ما سمت النصارى الاب سموه قالوا الاب والابن والروح القدس الاب هو الله والابن هو عيسى ها

سموه ابا الله عما يقولون هذا الحد - [00:52:30](#)

لانه ما دل عليه دليل والثاني يلزم منه اللحد بالكفر وهو ان الله يلد ويولد دعانا الله الله نفى عن ذلك عن نفسه. الفلاسفة لانهم لا

يعرفون وجود هذا الخلق كائن موجود. ها ولا يؤمنون برب خالق لا - [00:52:55](#)

هذا فسموه علة فاعلة العلة الخالقة فاعلة يعني سبب الوجود العلة يعني سبب السبب الموجود اه هذا وصف الله بها لكنه ذات ذو

صفات يرضى ويغضب وليس كمثل شئ هذا لا يعرفون - [00:53:18](#)

اما انهم لم يصلوا اليه واما انهم عارضوه كما عارضته الجهمية والمعتلة ما ثبت عن الرسل الرابع الرابع ان يشتق من اسمائه اسماء

للاصنام كاشتقاق اللات من من الاله والعزى من العزيز. والمنان - [00:53:38](#)

من المنان كما فعلت العرب ها تشتق له من اسمائه. كذلك من يغير اسماء الله يغير اسماء الله يحرفها الله بعض العبارات السيئة التي

يعني يتساهل فيها الناس هذا ايضا من الالحاد فيها. ان يسمى الالهة باسماء الله - [00:53:57](#)

يسمى باسماء الله او يشتق منها نعم هذا الحاد هذا ذكره ابن القيم في البدائع الفوائد تناقلها العلماء عنه نعم. واما الالحاد في آياته

فيكون في الايات الشرعية. وهي ما جاءت به الرسل من الاحكام والاخبار. اما في الشرعية واما في الكونية - [00:54:22](#)

هيئة الشرعية اي نعم الوحي. نعم ويكون في الايات الكونية وهي ما خلقه الله ويخلقه في السماوات والارض. اي نعم سيفسرها فاما

الالحاد في الايات الشرعية فهو تحريفها او تكذيب واخبارها او عصيان احكامها. قالوا من آياته الليل والنهار - [00:54:42](#)

والشمس والقمر هذي الشرعية يقول ايش؟ تحريفها والالحاد بها. تكذيب اخبارها او عصيان احكامها. هذا الحل هذا سماه الله الحاد

سمع رسوله صلى الله عليه وسلم الالحاد نعم واما الالحاد في الايات الكونية فهو نسبتها الى غير الله. او اعتقاد شريك في او اعتقاد

شريك او معين له - [00:55:06](#)

وفيها نعم هذا من الالحاد والالحاد بقسميه حرام. نعم. لقوله تعالى مهددا للملحدين وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما

كانوا يعملون وقوله ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقي في النار خيرا من يأتي امين - [00:55:35](#)

يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير ومن الالحاد ما يكون كفرا حسب ما تقتضيه نصوص الكتاب والسنة. اي نعم بعضها

كفر وبعضها دون ذلك بسبب جهل هذا كل هذا ختام المجلس اليوم لانه حان الاذان - [00:56:01](#)

وموعنا ان شاء الله تعالى السبت المقبل نسأل الله تعالى ان يرزقنا الايمان واليقين ويعيدنا من الالحاد والبدع ومظلمات الفتن انه جود

كريم والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:56:23](#)

واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:40](#)